تاريخ أبي زرعة الدمشقي

للحافظ عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان
النصري المتوفى سنة ٢٨١ هـ

الجزء الأول

دراسة وتحقيق
شكر الله بن نعمة الله القوجاني

سمعت علي بن الحسن بن شقيق[1] يقول : قلت لابن المبارك : انّ الحسين بن واقد اذا قام من مجلس القضاء ، اشترى لحما بدرهم فعلقه الى أهله ، فقال ابن المبارك : ومن لنا مثل الحسين ، ومن لنا مثل الحسين[2] .

١٧٣ ــ حدثنا أبو زرعة قال : وحدثني أحمد بن شبويه قال : حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال : قيل لابن المبارك : من الجماعة ؟ قال : محمد بن ثابت ، والحسين بن واقد[3] ، وأبو حمزة السكري .

١٧٤ ــ قال أبو زرعة : قال لنا أحمد بن شبويه : ليس فيهم شيء من الإرجاء ، ولا رأي أبي حنيفة[4] .

١٧٥ ــ حدثنا أبو زرعة قال : وحدثني أحمد بن شبويه أنّه سمع علي بن الحسن بن شقيق يقول :

اسم أبي حمزة السكري : محمد بن ميمون .

---

(١) علي بن الحسن بن شقيق بن دينار ابو عبد الرحمن المروزي (١٣٧ ــ ٢١٥ هـ) روى عنه البخاري ، حديثه في الكتب الستة . التذكرة : ٣٧٠/١ ، التهذيب : ٢٩٨/٧ ــ ٢٩٩ . الجرح والتعديل : ٣ ــ ١٨٠/١ ، تاريخ البخاري : ٣ ــ ٢٦٨/٢ ــ ٩ .

(٢) ذكر ابن حجر هذا الخبر عن احمد بن شبويه ، التهذيب : ٣٧٣/٢ . وفيه : (فينطلق ...) والعبارة الاخيرة ذكرها مرة واحدة فقط .

(٣) الحسين بن واقد ابو عبد الله قاضي مرو توفي سنة ١٥٩ هـ حديثه في الكتب الستة ، التهذيب : ٣٧٣/٢ . الجرح والتعديل : ١ ــ ٦٦/٢ .

(٤) انظر التهذيب : ٣٧٣/٢ وليس فيه العبارة الاخيرة .

يحيى بن حمـزة عـن شريك قـال : استتيب أبو حنيفة مرتين[1] .

١٣٣٠ ــ حدثنا أبو زرعة قال : فأخبرني محمد بن الوليد قال : سمعت أبا مسهر يقول : قال سلمة بن عمرو القاضي على المنبر : لا رحم الله أبا حنيفة ، فإنه أول من زعم أنّ القرآن مخلوق[2] .

١٣٣١ ــ حدثنا أبو زرعة قال : حدثني أحمد بن شبويه قال : حدثني عبد العزيز بن أبي رزمة[3] عن عبد الله بن المبارك قال : كنت عند الأوزاعي ، فأطريت[4] أبا حنيفة ، فسكت عني ، فلما كان عنـد الوداع قلت له : أوصني قال : أما إني / أردت ذاك ، ولو لم تسألني ، ١/٨١٦
سمعتك تطري رجـلاً كان يرى السيف في الأمـة ، قلت له : أفـلا أعلمتني ؟ قال : لا أدع[5] ذاك[6] .

١٣٣٢ ــ حدثنا أبو زرعة قال : قال محمد بن أبي عمـر عـن [سفيان] بن عيينة قال : قال رقبة[7] للقاسم بن معن : أين تذهب ؟ قال : الى أبي حنيفة . قال : يمكنك من رأي[8] ما مضغت وترجـع الى أهلك بغير ثقة .

---

(١) انظر مثله في تاريخ بغداد : ٣٨١/١٣ ــ ٣ .
(٢) اقتبس الخطيب هذا الخبر برواية هذا الكتاب وعن ابن طاهر عن راوي الكتاب ، تاريخ بغداد : ٣٧٨/١٣ .
(٣) في الأصـل : « عبد العزيز بن أبي وزمـة » واسم أبيـه غزوان اليشكري (ت ٢٠٦ هـ) روى له أبو داود والترمذي ، التهذيب : ٣٣٦/٦ ــ ٧ . تاريخ البخاري : ٣ ــ ٢٩/٢ .
(٤) كتب في الحاشية مقابل هذه الكلمة : « أي مدحت » .
(٥) كذا في الأصل .
(٦) انظر مثله في تاريخ بغداد : ٣٨٤/١٣ .
(٧) هو رقبه بن مصقلة بن عبد الله العبدي الكوفي (ت ١٢٩ هـ) روى له البخـاري ومسلم وغيرهمـا ، الإكمـال : ٨٧/٤ ، التهذيب : ٢٨٦/٣ ــ ٧ .

١٣٣٣ ـ حدثنا أبو زرعة قال : حدثني أحمد بن صالح قال : حدثنا عنبسة بن خالد عن يونس بن يزيد قال : شهدت أبا حنيفة في مجلس ربيعة ، فكان مجهود أبي حنيفة أنْ يفهم ما يقول ربيعة[١] .

١٣٣٤ ـ حدثنا أبو زرعة قال : حدثني محمد بن توبة قال : حدثنا سعيد بن عامر عن سلام بن أبي مطيع قال : كنا مع أيوب بمكة ، فأقبل أبو حنيفة ـ قال : فقال أيوب : قوموا لا يعدنا بجربه[٢] .

١٣٣٥ ـ حدثنا أبو زرعة قال : قال محمد بن أبي عمر : قال سفيان : ما ولد في الإسلام مولود، أضر على الاسلام من أبي حنيفة[٣] .

١٣٣٦ ـ حدثنا أبو زرعة قال : وحدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا مؤمل قال : سمعت سفيان الثوري يقول : أبو حنيفة غير ثقة ، ولا مأمون ، استتيب مرتين[٤] .

١٣٣٧ ـ حدثنا أبو زرعة قال : حدثنا يزيد بن عبد ربه قال : سمعت وكيع بن الجراح يقول ليحيى بن صالح الوحاظي : يا أبا زكريا إحذر الرأي ، فإني سمعت أبا حنيفة يقول : لَلْبَوْلُ في المسجد أحسن من بعض قياسهم .

١٣٣٨ ـ حدثنا أبو زرعة قال : وحدثني محمد بن توبة قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمن بن مهدي عن أبيه عن حماد بن زيد قال : قال لي أيوب : لو جئت حتى تنظر في شيء من الرأي قال : [قلت :]

---

(١) مضى هذا الخبر في الورقة ١٦٦ أ .
(٢) انظر مثله في حلية الأولياء : ٣/١١ ، تاريخ بغداد : ١٣/٣٩٧ ، ٣٩٨ ـ ٩ .
(٣) انظر مثله في تاريخ بغداد : ١٣/٣٩٦ .
(٤) انظر مثله في تاريخ بغداد : ١٣/٣٨١ ـ ٢ .

نعم . قال : فسكت سكتة ثم قال : قيل للحمار : مالك لا تجتر ؟ قال : أكره مضغ الباطل[1] .

١٣٣٩ ـ حدثنا أبو زرعة قال : قال محمد بن أبي عمر عن ابن عيينة قال : لم يزل أمر الناس معتدلاً حتى ظهر أبو حنيفة / بالكوفة ، ٨٦/ب والبتي[2] بالبصرة ، وربيعة بالمدينة ، فنظرنا ، فوجدناهم من أبناء سبايا الأمم[3] .

١٣٤٠ ـ قال أبو زرعة : وأنكر بعض أهل العلم أنْ يكون ابن شهاب سمع من أبان بن عثمان بن عفان . فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن إبراهيم ، فلم ينكر لقاءه[4] .

١٣٤١ ـ وقال لي : عمر بن عبد العزيز ولي على أبان بن عثمان ابن عفان على المدينة ، والزهري في صحابة عمر بن عبد العزيز بالمدينة.

١٣٤٢ ـ حدثنا أبو زرعة قال : فحدثني آدم قال : حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري قال : قال رجل لعمر بن عبد العزيز: طلقت امرأتي، وأنا سكران .

---

(١) مضى هذا الخبر في الورقة ٧٧ ب .

(٢) في الأصل : « السَبْتي » خطأ ، الصواب البتّي نسبة الى بيعه نوعاً من الكساء (ابن سعد : ٧ ـ ٢١/٢ ، التهذيب : ١٥٤/٧) ويذكر السمعاني انها نسبة الى محلة بالبصرة ، الأنساب : ٨١/٢ .
وصاحب النسبة هو عثمان بن سليمان بن جُرْمُوز (وفي اسم أبيه خلاف) أبو عمرو الثقفي ولاء ، أحد كبار فقهاء البصرة في منتصف القرن الثاني ، روى عن أنس بن مالك ترجمته في طبقات ابن سعد: ٧ ـ ٢١/٢ ، طبقات خليفة : ص ٢١٨ ، الإكمال : ٤٧٨/١ ، تاريخ بغداد : ٤٩٥/١٣ ، الأنساب : ٨٢/٢ ، المشتبه : ٤٥/١ ، ميزان الاعتدال : ٥٩/٣ ـ ٥٦ ، التهذيب : ١٥٤/٧ .

(٣) ذكره الخطيب عن سفيان بعده أسانيد ، تاريخ بغداد : ٣٩٥/١٣ .